

انه دخل مكة في سنة عشر وخمسة مائة علي
وجه القهر لاهل مكة محقق البؤس وضرب
الطوسات متجحا بذلك نظرا الي ادلال
السودان وايبرهم ذاهلا بذلك عن حكمة
المخات قال سمعت هذا منه متجحا وشهد علي
بانه اخر امره فلم يعبد لها وعوقب فاستوصل
لجهله بحرمه المخات فان ناقة رسول الله
استعملت ثم وقف فقال دخلت الفضا فقال
بل جئتها جابت القيد كل ذلك لتعظيم الحرم
قال ودخل ابو عجمان العربي الى حرم
رسول الله عليه السلام فاذا بان الجوهري
الواعظ يخطو ويرفع صوته فصاح عليه لا ترفع
صوتك فان الابد للرسول لازم وكانه حاضر

فصل عرضت لي يوما
مناجاة نبي خلوه فقلت الاله سيدي ودخري
ودخيري كلما نظرت الي ذنوبي السالف
عقبت عني حيا كلما رايتك لا شعبي بالشتات
به الصالحين قاربت الياس بما اولك فيك
وكلمار ايت العمير ينقض عرقل يرضي

فان ندر من طبعه الكرم لا ليذكر وتلك نادر
وقد ان تقع ذلك الا من طلب الاجر بقوله
ربه عز وجل كما فيك موسى فتني لها ولم يطلب
منها بل من ربه فقال اني لما اتت الي من
خير فتي

فصل
اعلم ان الله عز وجل خلق الخلق على ثلاثة اقسام
مضى لكل ادا ان يبلغ غيبه من اي قبيل انت
ولا يني عنى قلت فان الله عز وجل خلق الخلق
فربهم من الطغولة بان ادب الاله والنظيم الاله
واكثرهم سلب انا حتى ان فردت ربه بلا تيب
فهو صوته وبلتته وبهتته وبهتت الاخوان له
ثم ينقسم هو لاي من ملهم طوبى العلم ومن منقطع
الي باب الزهد ولا يعرف لها صهوة ولا وقعت
ذلة كانت حفيه مغرورة وان الله تعالى خلق الخلق
فزرهم ترك المهمل والهوي بلعب يقع من ربه
الطفولة والجهل والتموز عليهم الى عوط الموت
والقسيم الادل حياه ما سخر وقط وهذا القلم
سطاردي ما انا فوق والفيهم الثالث
ابتدار مناهم بالصحو واجد اما بالعلم او بالزهد